

الفصل الثالث

لمحات عابرة

من سيرة محمد بن عبد الله ﷺ

ولد محمد ﷺ في مكة في عام ٥٧١م من والد ينتسب إلى أسرة عريقة في مكة^(١) يسمى عبد الله وأمه آمنة بنت وهب وجده عبد المطلب كبير قومه وسيدهم ، ومن الموافقات الجميلة أن يلهم عبد المطلب تسمية حفيده محمداً ، وإنها تسمية أعين عليها ولم يكن العرب يألّفون هذه الأعلام ، لذلك سألوه : لم رغبت عن أسماء آبائه وأجداده ؟ فأجاب : أردت أن يحمد الله في السماء ، وأن يحمد الله الخلق في الأرض فكانت هذه استشفافاً للغيب ، فإنه لا يوجد في الإنسانية من يستحق ازجاء الشكر والثناء كما يستحق ذلك المحمّد لما أسدى للإنسانية من خير عظيم . مات والده وكان

(١) نور اليقين ص ٨ .